

دور الدولة في معالجة الفقر الناتج عن الأزمات الاقتصادية والمالية

"دراسة مقارنة بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي"

عبد الحفيظي إبراهيم

أستاذ مساعد بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

جامعة الأغواط



ملخص:

يعتبر الاقلال من الفقر هدفا محوريا في عملية التنمية، ويعتبر إدماج الفقراء في النشاط الاقتصادي ضرورة اقتصادية واجتماعية في سياسة كل بلد، للاستفادة من طاقاتهم المعطلة عادة في صناعة ومضاعفة الدخل الوطني، وللاستفادة من إنفاقهم الاستهلاكي في تحريك الطلب المحلي، وعندما تحدث الأزمة الاقتصادية تكون الخسائر مضاعفة للفقراء الذين لا يستطيعون مواجهة الأزمة بسبب قلة ذات اليد، وللبلد الذي لا يستطيع الاستفادة من إسهامات فقرائه في تحريك الطلب وصناعة الدخل، ولأن تكرر الأزمات أصبح سمة الاقتصاد الحديث لا بد لكل للحكومات أن تتدخل لصالح هذه الفئة بما يحقق الأهداف السابقة.

كلمات مفتاحية: الفقر، الأزمة، الدخل، الثروة، دور الدولة، الاقتصاد الرأسمالي، الاقتصاد الاشتراكي، الاقتصاد الإسلامي، فائض القيمة، إعادة التوزيع، الضمان الاجتماعي.

Abstract:

Poverty misanthrope since time immemorial and there is no philosophy or ideology is important in any stage of human history and in any nation did not address the problem of poverty and International community agreed to consider poverty reduction is the central objective of the development The poverty reduction a central objective in the development process, and is integrating the poor in economic activity need economic and social policy of each country, to take advantage of their energies deactivated usually in industry and doubling the national income, and to benefit from their consumption spending in moving domestic demand, and when he spoke of the economic crisis are losses doubling of the poor who can not cope with the crisis, and the country who can not benefit from the contributions of its poor in moving demand and industry income, and because repeated crises has become a feature of the modern economy must all governments to intervene in favor of this category in order to achieve the above objectives

مقدمة:

اتفق المجتمع الدولي على اعتبار الإقلال من الفقر هو الهدف المحوري لعملية التنمية، فالفقر عدو الإنسان منذ الأزل ولا توجد فلسفة أو فكر مهم في أي مرحلة من مراحل تاريخ البشرية وفي أية أمة من الأمم لم يتطرق لمشكلة الفقر كما يعتبر الفقر قضية اقتصادية واجتماعية ودينية في نفس الوقت، فهو يمس كل هذه الجوانب معا، لذلك نجد كل التيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية المختلفة تدلي بدلوها في هذا الموضوع، أما في العصر الحديث نجد أن الاقتصاديات الحديثة قد أحدثت فارقا كبيرا بين الفقراء وأصحاب الثروة، سواء على مستوى الدول، أو بين الأفراد في الدولة الواحدة، وهذا ما يجعل مسؤولية الدولة تجاه مواطنيها أوسع مما كانت عليه في السابق.

وإذا كانت قضية مجابهة

وفي

التي

في

حتى

الفقيرة، الفقيرة، في

في

إلى

في فترات

التي

وغيرها

الفقيرة

في

وبالتالي

حول كيفية تطرق الفكر الغربي والفكر الإسلامي لدور الدولة في معالجة

الفقر في ظل الأزمات الاقتصادية ؟

:

-1

-2

-3

هذه

إلى

:

:

تأثير

في

الثاني:

مختلف

في

:

"Crisis" "Cycle" في التي
في لها، يعني في حصولها في
مظاهره الرأسمالي في
2- أنواع الأزمات الاقتصادية

هذه

بحسب جميع هذه
:

1-2- الأزمات المصرفية Banking crises

تعملي غير محتمل
(إلى) (إلى)

(9). مالي إلى

2-2- أزمات العملات وأسعار الصرف the currency crisis

للتغيرات في هذه مخزن

في وبالتالي

في تخفيض

في ه في في الأجنبي في

(10).

ويحدث انخفاضاً كبيراً مضاربي إلى انخفاض كبير

(11).

3-2- أزمات أسواق الأوراق المالية Financial market crises

مبررة لهذا

سعره

الهدف

في هذه

في سعره باله

في نحو في في (13).

3- مسببات الأزمات الاقتصادية:

إلى جملة التي في وأهمها التي التي في جميعها في كبير في ثم كبيرة، اعتبرت هذه (14).
التي الرأسمالي،

هذه جميعها الرأسمالي الخاص،
ثالثا: دور الدولة في محاربة الفقر أثناء الأزمة
في وحدوده للمصالح
في يحقق
للصالح
في نحو الآخر :
Redistribution of income إعادة توزيع الدخل

1- إعادة توزيع الدخل Redistribution of income

بإعادة في الأولي غير
في غير
إلى دخولهم . ونشير

والأثمان . (15) غير

2- شبكات الضمان الاجتماعي Social security networks

في غيرهم ثم فإن الأنجح

يعتبر

فإن

مخاطر دخولهم

للتخلص أصولهم

في

3- برامج الأشغال العامة Public works programs

بحيث

التي تمولها

في

توفير فرص

فترات

فرص

في هذه

4- برامج التحويلات النقدية والعينية Programs cash and in-kind transfers

هذه البرامج إلى غير

هذه البرامج

التي

لتوفير

الفقيرة

بتوفير

استردادها

الاحتفاظ بأصولهم

حتى

لهذه في

تخلصوا

المحور الثاني: قنوات تأثير الأزمة الاقتصادية في زيادة الفقر

التي

إلى

تأثير

:

أولا: القنوات الاقتصادية

1- تراجع النمو الاقتصادي "Economic growth"

لتأثير

"Economic growth"

يعتبر

تقليص

إلى

انخفاض في

إلى

في

في

ثم

انخفاض في

والانكماش

تخفيض

التي

في

يحدث

2- عجز في الموازنة "Budget deficit"

لتقلص

انخفاض في

تقليص

في

إلى

الهشة .

تخفيض

تخفيض

في

3- تخفيض الإنفاق الحكومي "Government spending"

وهذه في العالم، إلى تخفيض بتقليص
في تخفيض وتقليص

4- تقلص النشاط الاقتصادي " Economic Activity "

تقلص إلى انخفاض إلى
تقليص إلى التي إلى
في تخفيض
(16).

ثانيا: القنوات المالية

1- ارتفاع أسعار الفائدة Rising interest rates

تترافق في مخاطر وتقلص
إلى كبيرة التي في فترة ويترجم في
إلى تقلص في

2- انخفاض أسعار العملات Low currency rates

تترافق في حماية إلى تخفيض
لم في
فتقلص

3- ارتفاع خسائر البورصة Rising stock market losses

إلى معتبرة في في انخفاض
في التي كبيرا إلى
المساهمة في إلى انخ كبيرة

ثالثا: قنوات أخرى

1- تزايد وتيرة الصراعات والحروب الدولية Increasing the frequency of conflicts and international wars

تتلخص
"

في

تبلغ

الإنعاش

بمبالغ

:"

بآرائهم

؛(17)

ويني " "

شومبيتر " "

" وغيرهم،

" (18)

في

" في الهام "

يخفي سيطاتها

التي

التي تخوض

وحتى

في

غير

2- الاتجاه نحو المكننة Trend toward mechanization

وتقليص

في نحو التفكير

وبالتالي

الآلة محل

نحو

للرأسمال التقني

المحور الثالث: مقارنة مقارنة للأزمة والفقر

أولا: المقاربة الرأسمالية

1- النظرة الرأسمالية لظاهرة الفقر

جميعا،

بآراء كثيرة

الرأسمالية

في

في

تتشارك

في

في

في تفسير

(19)

في

التي

التي

إلى

افتترضوا

(20).

2- النظرة الرأسمالية للأزمة الاقتصادية

الانكماش

الأولى

سمات

الكبير في

في

في

إلى

لهم

التي أنزلها

في الأثار
في
المهجوم غير
أعتبر " انخفاض
في
بما
كبيره
الفقره
و بحسبه فإن
لها
إلى فإذا
إلى
هذه
هذه
والتي
بحثه في

بما يخدم صالح

(22).

التي بميل

3- حلول الحكومات الرأسمالية لاحتواء الفقر الناتج عن الأزمات

الرأسمالية في

3-1 دور الدولة التنظيمي regulatory role of the state

في

بتوفير

كبير

لم

وفي مجالات غير هذه

وحفظ

في

في

في

الرفاه،

(1776)

" سميث " في

الأشخاص وتوفير

توفير

اعتبرت

وازدهاره.

الكبير،

محدودا حتى

(23).

محدودا في

تأثير

3-2 الدور الإنمائي أو دولة الرفاه the welfare state

في

الأولى

تدرجيا

1917 والتي

التي

الهامة التي

الإمبراطوريات

الثاني

في

الكبير،

التي

بغير

تعالج

" الرفاه " ثم إلى
(24).

اختراع " " في الفترة
الإجمالي " التي
" وفي الإنمائي
التأثيرات المتراكمة مجالات
تتولى " الرفاه " يقترب
في جميع
الرفاه التي " إلى
تتولى مختلفة في
الخيرية (25).

3-3 دور الدولة التصحيحي The role of the state corrective

تعبير الليبرالية " النيولبرالية " الليبرالي في
" " " في
" تحملت " ولم في
في الأولى،
رئاستها، التي الفقيرة، الرفاه
" إلى الليبرالي " وفي
في الإنمائي يتراجع
السوفيياتي
Friedrich Hayek Milton Friedman الفترة
محاول
ويعتبر Milton Friedman
(26). في
(Tenets of the Washington وفي
" " في
" وهذه المبادئ التي يجب
في
إلى التأثير الكبير

اتجاه

تأثيره

التي

الدولي (27).

4- تقييم لدور الدولة في ظل العولمة الاقتصادية

في

إلى

الرأسمالية الكبرى

في

إلى الانكماش الانتعاش إلى فترات

لم سمة وبالتالي فإن إلى

والانكماش،

إلى

قصيرة

ويحدث حتى في

2008 التي

في

المتغيرات،

غير

في

الرأسمالية

مالي دولي

تخصيص

مجموع

الرأسمالية لصالح

انحياز

العالم

والتي

التفكير

الوطني في

في غير

ثانياً: المقاربة الاشتراكية

1- النظرة الاشتراكية للفقر

في تفسيرها

الرأسمالي المبني

في إلى

الأجبر فإن الرأسمالي يستولى

تبريرا

يجد

في

في الرأسمالي (28).

في يأتي ير في

غير

فإن

هذه الترتيب

(29).

في

" لتراكم

سماه "

إلى

في

والى

إلى

الرأسمالي

الأشخاص 25 التي " " والتي 1 %
 الأشخاص 25 في إنجلترا 60 % والتي 75 %
 الأشخاص 25 في 5 %

2- النظرة الاشتراكية للأزمة الاقتصادية

اشتراكيون " " في الرأسمالي
 ثم في في الصارخ في التي الرأسمالية
 التي التي التي تتركز في
 في بمعنى كثيرة لها مشتريا، في
 اتجاه نحو لتركيز في كبيرة والتي إلى
 الآلة إلى الآلات محل .
 في الرأسمالي في فترات التي
 وبالتالي (30).

3- دور الدولة من منظور اشتراكي لمعالجة مشكلة الفقر في ظل الازمة

إلى في مجموعة التي
 في جميع في
 في وبموجب فإن الرأسمالية
 التراكم في
 الرأسمالية فإن
 بحيث
 جماعية يحرك إلى التي
 (31). الرأسمالية
 تلخيص الاشتراكية في :
 وبالتالي

*

أفراده.

*

في

:

بمنع

*

الرأسمالي

العالم

الاشتراكية

*

3- حلول اسلامية لمشكلة الفقر في ظل الأزمة

حفظ

أموالهم حتى

بجده

" Le "Roland Lacking" في

مبادئ ستريت : " 25/9/2008 Journal des finance "

في التي التي إلى : " "

بج "Beaufils Vincent" " " مبادئ

: في 11 سبتمبر 2008 في "Challenger" كبرى

يحدث وبمصارفنا، إلى هذه في حاجة : " " "

في احترام

إلى "(34).

جملة التي

:

3-1 تحريم الربا وقيام النشاط الاستثماري على المشاركة في الربح والخسارة.

هذه مالي غير المالي

غير

3-2 شرائع تفتيت الثروة

تحميس يحمل التي تنص

" بخلاف إلى في وغيرها حتى وتعالى في

الرأسمالية 80 - 20 في التي " "

3-3 النهي عن احتكار وسائل الإنتاج

في :

وتختلف

في في العيني

في أموالهم في
في غيرها، إلى
لعييده التي
يعتبر في الاختراع

* إشكالية مرجعية التراث:

كثير
تاريخيا التي
والغنى إلى
التراث إلى كثيرا
في
في في هما:

* إشكالية التطبيق:

في
الرأسمالي
للرأسمالية الاشتراكية محدودة
الرأسمالي في
وبالتالي
في التنظيرات التي يجعل إلى
إلى

الخاتمة

في أكبر التي
لصالح
اشتراكية رأسمالية،
التي هذه
تخسر
الوطني، والثاني يخص إلى
بمساهمتهم في وبالتي في
بما بتسريحهم هذه
يتراجع لهذه
وتتعداه إلى الآخريين وإلى
هذه المهشة

انخفاض					
بما يستخدم	بما	كبير	يجب	بما	بما
في	صالح	بميل	بموجب	بما	بما
في	يجب	والبرامج التي	بمجرد	بما	بما
في	التي	التي	وإنما يجب	بما	بما
في		سمعة	في فترات	بما	بما
في					
غير في				الرأسمالي	
			يجدي		الرأسمالية
			وتتباه		
					الهوامش:
					1.
2001		ص 02:	في	الأولى،	2.
					ص93
				ذكره، ص02:	3.
		1991 ص.137 :	عالم		4. عبدالهادي
2001			في	الأولى،	5.
					ص.93
		2004 ص.17،	الخبرات		6. الرحمان
			2009 ص.24،		7.
2009					8.
					ص.291،
4		مجلة			9.
				ص.11.	ديسمبر 2009
		2009 ص.22،	في		10.
		2001 ص.14،			11. أحمد
		2012 ص.36			12.

- 2008 .13
ص. 66
- .14
في :
1993 ص 459
15. Stephen G, Marion Kohler, Financial Crises and Economic Activity, World Bank, New York, 2009. 10/02/2013. www.bis.org/publ/othp05.pdf
- .16
الرأسمالية
عالم
الوطني
والآداب،
1990 ص 400
- .17
ص، 129
- .18
في
مجلة
سيير،
4 2005 ص 111
- .19
محمد
الدولي
2004 ص. 63
- .20
محمد
الدولي
2004 ص. 63
- .21
منير
ترجمة :
في
1991 ص. 27
- .22
محمد
ذكره، ص. 73
- .23
في :
"ديسمبر 2009 بيروت، ص 07:
1986 ص. 39
- .24
- .25
مجيد
2005
ص 11
- .26
لبرايت، تاريخ
ترجمة أحمد بليغ،
الوطني
1990 ص. 265
- .27
كيتير إلى
مجلة،
شمال
5، ص. 13:
- .28
غالبرايت،
ذكره ص. 68
- .29
جالبرت،
ذكره، ص. 199
30. Economides, p. Wilson, The Economic Factor In International Relations, I.B. tavr, London, 2001, p58
- .31
بنجيب،
الرأسمالية
لاشترائية،
نوفمبر 2008 ص 18:
- .32
في
ص 29:
- .33
سالم الشيخ،
في
2003 ص 167:
- .34
محمد
في
وتأثيرها
14. 13
الإسلامي، القاهرة، ص 13
صالح الله
1991 ص. 49 :
عالم
- .35
عبدالهادي

المصادر العربية:

- أحمد
- 2001
- في مجلة التسيير،
- 4 2005
- في 2009
- في ترجمة أحمد بليغ، الوطني
- 1990
- والآداب، منيرد ترجمة :
- 1991
- في 2003.
- في الأولى، 2001
- الهادي 1991 . عالم
- الرحمان 2004 بيرات
- 2009 . 4 مجلة
- الجزائر، ديسمبر 2009
- " 2012 ص.36 " : في " " "، ديسمبر 2009 بيروت.
- في 1993
- 1986.
- 2005.
- مجيد
- نجيب، الرأسمالية
- سالم الشيخ، 2003
- في 2008
- في الوطني 2008
- الرأسمالية 1990. والآداب،
- محمد 2004. الدولي
- محمد محمد في
- 11 2008
- 2009.
- : كيتز إلى ،مجلة شمال
- 2007.

- Economides, p. Wilson, The Economic Factor In International Relations, I.B. tavr, London, 2001.
- Stephen G, Marion Kohler, Financial Crises and Economic Activity, World Bank, New York, 2009.